

هجمات بروكسل تفتح الأبواب أمام تنبؤات ومراجعة الأخطاء

ما زالت الهجمات الإرهابية التي سنّت مؤخرًا على العاصمة البلجيكية بروكسل، مادة دسمة للمصحافة الأجنبية، التي انقسمت تقاريرها إلى قسمين: قسم تناول الأخطاء التي اقترفت من قبل القوى الأمنية والشرطة والمحققين قبل الهجوم، وقسم أي، وأن يتبنا بمزيد من الهجمات ما لم تتخذَ إجراءات معيَنة. في هذا الصدد، قالت صحفية «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إن الاتحاد الأوروبي تلقى ضربة جديدة قبل أن يتعافى من هجمات باريس، مشيرة إلى أن فشل الإراهبيين في سورية سيدفعهم للقيام بهجمات في أوروبا. وجاء في المقال: تشير صحيفة «Dernier heure» البلجيكية استنادا إلى مصدر أمني، إلى أنه كان يمكن للإرهابيين في بروكسل مهاجمة المحطات الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية في بلجيكا، ولكن نتيجة اعتقال صلاح عبد السلام وأمين شكري



«نيزافيسيمايا غازيتا»: فشل الإرهابيين في سورية قد يدفعهم للقيام بهجمات في أوروبا

قالت صحفية «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية إن الاتحاد الأوروبي تلقى ضربة جديدة قبل أن يتعافى من هجمات باريس، مشيرة إلى ان فشل الإرهابيين في سورية سيدفعهم للقيام بهجمات في أوروبا.

وجاء في المقال: تشير صحيفة «Dernier heure» البلجيكية استناداً إلى مصدر أمني، إلى أنه كان يمكن للإرهابيين في بروكسل مهاجمة المحطات الذرية لتوليد الطاقة الكهربائية في بلجيكا، ولكن نتيجة اعتقال صلاح عبد السلام وأمين شكري تغيرت أهدافهم.

وبحسب معطيات الصحفية، كان الإخوان بكراوي قد نَبِئًا كاميرا سريّة مقابل منزل مدير برنامج البحوث النووية البلجيكية، ولكنهما رفعاما بعد ذلك. كما أرسلت السلطات البلجيكية 140 عسكريا لحماية هذه المحطات. تعتقد الصحفية ان هذه الاجراءات دعت المجموعة الإرهابية إلى اختيار أهداف أسهل مثلا.المطار والمترو.

أما صحفية «Dagens Nyheter» السويدية، فتشير إلى مقتل الجزائري محمد بلقادي في 15 آذار الجاري خلال المدهامات التي قامت بها الشرطة البلجيكية، حيث أطلقت عليه النار عند اقترامها شقته التي استجرها أحد الأخوين بكراوي. اكتشفت في هذه الشقة آثار الحمض النووي لصلاح عبد السلام أيضاً.

وتشير الصحفية إلى أنّ محمد بلقادي وصل إلى السويد قبل ست سنوات وتزوج من مواطنة سويدية، ما سمح له بالحصول على حق الإقامة في السويد. عام 2014 انضم إلى «داعش» ووافق على أن يصبح انتحارياً.

من جانبها، نفت صحيفة «La Libre Belgique» الأنباء التي أفادت باعتقال نجم المشعراوي، الذي يشتبه باشتراك في العملية الإرهابية التي نفذت في بروكسل. لأنه بحسب معلوماتها، فإن المعتقل شخص آخر.

وبحسب رأي عوجة الكونغرس الأمريكي ديفين نونيس، العملية الإرهابية التي وقعت في بروكسل موضحة ضدّ الأميركيين. يستند نونيس في هذا الاعتقاد إلى أن القنابل انفجرت قرب مكتب تسجيل المسافرين التابع لشركتي الطيران الأميركية «United American» و«Delta Airlines» في المطار. إضافة إلى أنّ التجنيز في المترو وقع في المحطة القريبة من مبنى السفارة الأميركية في بروكسل.

صحفية «واشنطن بوست» الأميركية تشير إلى أن العملية الإرهابية في بلجيكا تبيّن أنّ بروكسل أصبحت حاصنةً للإرهاب، حيث كشفت هذه العملية عن عدم كفاية قوات الأمن وحفظ النظام في العاصمة البلجيكية لمراقبة تحركات الراديكاليين. وما يدل على ذلك، أنّ المسؤولين كانوا على علم بأن إبراهيم بكراوي (29 سنة) كان ينوي السفر إلى تركيا للاتحاق بصوف «داعش» في سورية.

ولكن السلطات التركية أوقفته وأرسلته إلى بلجيكا، ولكن المسؤولين في العاصمة البلجيكية لم يربطوا رغبته بالالتحاق بـ«داعش»، بخظر الإرهاب. أما صحيفة «Frankfurter Allgemeine» الألمانية، فتعتقد أنّ فشل مسلّحي «داعش» في سورية والعراق قد يدفعهم إلى زيادة عدد هجماتهم الإرهابية في أوروبا. وتشير إلى أن مسوعة الأراضي التي تقع تحت سيطرة «داعش» تتقلص باستمرار.



«لوموند»: كان بإمكان الشرطة انتزاع اعتراف من عبد السلام في شأن انتحاري بروكسل

قالت صحفية «لوموند» الفرنسية إن الشرطة البلجيكية عرضت صوراً لمنقذّي هجمات بروكسل على صلاح عبد السلام بعد اعتقاله لظلولوع بهجمات باريس، ونكر معرفته بهم.

وأفادت الصحفية أن الشرطة البلجيكية فشلت في الضغط على صلاح عبد السلام وانتزاع اعترافات منه حول التحضير لهجمات بروكسل، بعدما زعم أنه لا يعرف الأشخاص المشتبه بهم الذين نفذوا بعد ثلاثة أيام من التحقيق معه الهجمات الانتحارية في المطار ومحطة المترو في بروكسل.

وأضافت الصحفية، أنها نشرت تقريرها بناءً على تفاصيل جلسة استجواب مدّتها ساعتان في 19 آذار، وهو الاستجواب الوحيد الذي خضع له عبد السلام، في الفترة الفاصلة بين اعتقاله وتنفيذ الهجمات في بروكسل.

كما نقلت محطة «بي أف أم» التلفزيونية أيضاً، تفاصيل استجواب عبد السلام. وقالت الصحفية الفرنسية، إن المحققين مع عبد السلام، ركّزوا بشكل مكثف على أحداث 13 تشرين الثاني في باريس التي قتل فيها 130 شخصاً، أكثر من تركيزهم على احتمالات وقوع هجمات إرهابية أخرى جديدة.

البناء

في العاصمة البلجيكية لم يربطوا رغبته بالالتحاق بـ«داعش»، بخظر الإرهاب. إلى ذلك، قالت صحفية «لوموند» الفرنسية إن الشرطة البلجيكية عرضت صوراً لمنقذّي هجمات بروكسل على صلاح عبد السلام بعد اعتقاله لظلولوع بهجمات باريس، ونكر معرفته بهم. وأفادت الصحفية أن الشرطة البلجيكية فشلت في الضغط على صلاح عبد السلام وانتزاع اعترافات منه حول التحضير لهجمات بروكسل، بعدما زعم أنه لا يعرف الأشخاص المشتبه بهم الذين نفذوا بعد ثلاثة أيام من التحقيق معه الهجمات الانتحارية في المطار ومحطة المترو في بروكسل. وأضافت أن المحققين مع عبد السلام، ركّزوا بشكل مكثف على أحداث 13 تشرين الثاني في باريس التي قتل فيها 130 شخصاً، أكثر من تركيزهم على احتمالات وقوع هجمات إرهابية أخرى جديدة.

من جانبه، قال الفقيه تعليقاَ على الأمر: «أنا على علم بأن السعوديين قد أنبلغوهم (الشرطة البريطانية) بتلك الشبهات، لكنهم تجاهلوا المعلومات أو غضوا النظر عنها طوال عشر سنوات»، وأعرب عن تاكده من قناعة الشرطة البريطانية بأن تلك الشبهات غير صحيحة. ورجّحت «إنديبنذنت» أن تكون ضغوط سعودية وراء إحياء التحقيق في القضية.

وعلى رغم متابعة سكوتلانديارد التحقيق في قضية تهزّب المسعري الضريبي، فقد كانت الشرطة البريطانية تخلت عن قضية مخطط اغتيال الملك عبد الله، بل دعمت الحكومة البريطانية طلب الفقيه حذف اسمه من قائمة الأشخاص الذين فرضت الولايات المتحدة العقوبات عليهم على خلفية صلاتهم بتنظيم «القاعدة»، بحسب الصحفية البريطانية.



«تايمز»:

بلير يدعو إلى استراتيجية جديدة لمواجهة «داعش»

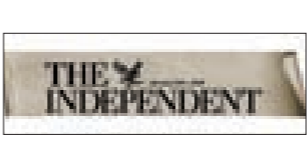
نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً لرئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير يدعو فيه إلى تبني استراتيجية جديدة في التعاطي مع تنظيم «داعش». ويحذر بلير من احتمال تعرّض بريطانيا لهجمات أكثر دموية من تلك التي تعرّضت لها من أوروبية عدة.

وبحسب رئيس الوزراء البريطاني السابق، فإن الخطر الحقيقي الذي يواجه العالم ليس العنفاء، بل الإيديولوجية المتطرفة التي تتسبب في أعمال العنف. ويصيح بلير إلى القول إن عدم التعاطي مع المشكلة الحقيقية يعني فشل أيّ جهود للقضاء على الإرهاب. ويقول في المقال الذي يحمل عنوان «نحن نعيش في حالة إنكار حيال الإسلام»، إنه يجب التمييز بين تعاليم الإسلام التي تتبعها غالبية المسلمين، وهي التعاليم التي يتعاطى معها، وبين التشدد الإسلامي المنحرف عن أصل العقيدة.

إلا أن رئيس الوزراء السابق يقول إنه يجب وضع نهاية لـ«حالة الإنكار حيال ما يحدث في العالم الإسلامي». ويضيف قائلا: «شهدت السنوات الخمسون الأخيرة تطوّرات داخل العالم الإسلامي أخذت دورها تغييراً في النظرة إلى دور الدين وعلاقته بالسياسة وموقفه من الأديان الأخرى، وهي التطورات التي لا تتفق ومبادئ العالم الحديث».

ويحسب بلير، فإنه يجب مواجهة تلك النزعة الإسلامية التي هي المسؤولة عن حالة التطرف الإسلامي والمسؤول بدوره عن أعمال العنف التي ترتكب باسم العقيدة. ويصيح إلى شرح سبل التعاطي مع ظاهرة التطرف وتبعاتها عبر تحسين التعاون الاستخباري بين دول العالم، وهو الأمر الذي قد يتطلب في بعض الحالات تجاوزه العقبات القانونية التي تحول دون إنجاح ذلك التعاون.

كما شدد بلير على ضرورة التعاطي على العوامل التي يرى أنها أدّت إلى سطوع نجم تنظيم «داعش».



«إنديبنذنت»:

«القاعدة» في اليمن أسقط طائرة مقاتلة إماراتية

أبرزت صحيفة «إنديبنذنت» البريطانية في نسختها الإلكترونية معلومات تقول إنها حصلت عليها، تفيد بأن تنظيم «القاعدة» في اليمن تمكن من إسقاط طائرة مقاتلة إماراتية من طراز «ميراج» بصواريخ أرض جو.

وتشير الصحيفة إلى أن الطائرة فرنسية الصنع كانت قد سقطت قرب مدينة عدن جنوب اليمن في الرابع عشر من آذار الجاري، قبل أن تقول الإمارات إن الحادث نتج عن خطأ فني.

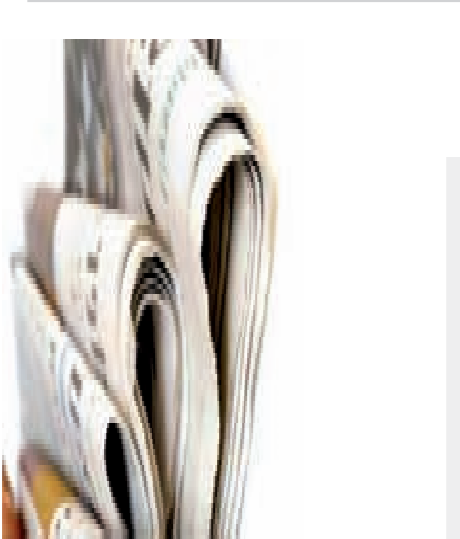
وكان قائدا الطائرة قد قتلًا في حادث سقوطها.

لكن الصحيفة تنقل عن مصدر يمني قوله إن المقاتلة الحربية أسقطت بصاروخ «ستير» روسي الصنع، ما يثير الخوف من احتمال امتلاك التنظيمات المتطرفة في العراق وسورية واليمن صواريخ متطورة.

وتشير الصحيفة إلى أن مدى الصاروخ الروسي يصل إلى 1500 مترا ما يعني أن الطائرة كانت تسير على ارتفاع منخفض وقت سقوطها في حال صحّت تلك الرواية.

وتنقل الصحفية عن مصدر يمني آخر مقرّب من التحالف الذي تقوده السعودية القول إن تنظيم «القاعدة» قد تمكن على الصواريخ على إثر هجمات لمقاتليه على قاعدتين عسكريتين السنة الماضية. وبحسب المصدر الذي لم تكشف الصحفية عن اسمه، فإن «القاعدة» غنم كميات كبيرة من الأسلحة من قاعدتين في محافظتي عدن وشوبة.

ترجمات



صحافة عبرية

ساحة مقاطعة «إسرائيل» تتسع

كتب سيفر بلوستكر في صحيفة «يديעות احرونوت» العبرية: القرار الذي اتخذ الاسبوع الماضي بلا اعراض في مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، يلزم مفوض حقوق الإنسان (رئيس المجلس) بإعداد قاعدة معطيات عن كيانات تجارية تشارك في عمل مباشر أو غير مباشر في المستوطنات «الإسرائيلية» في المناطق، وعرضها في الاجتماع المقبل للمجلس. ولم يتراقف القرار وآلية إنفاذ، ومن هذه الناحية فهو عديم الأستان. ولكنه ليس عديم التأثير. العكس هو الصحيح، فمن مئات القرارات المناهضة لـ«إسرائيل» التي اتخذها المجلس ولم تحرّك شيئًا ونصف شيء في علاقات العالم مع «إسرائيل»، فإن هذا بالذات من شأنه أن يتسبّب بمشاكل عسيرة.

إن الاستنادم المتواتر للاصطلاح الجغرافي «يهودا والسامرة» يشجع الرأي العام في البلاد على أن ينسب بان في نظر أجهزة القضاء خارج «إسرائيل»، فإن المستوطنات بأسرها هي أشكال من الاستيطان غير القانوني، الذي ينتهك المواثيق الدولية المقرة تشر بعد الحرب العالمية الثانية. معقول الافتراض بأنه لن ترغب أي شركة تجارية في أن تجد نفسها في القائمة السوداء المنتهكي القانون، مهما كانت الدوافع السياسية التي أعادت فيها هذه القائمة. فما بالك في قائمة يتصّرها المجلس ولم تحرّك شيئًا ونصف شيء في علاقات العالم مع «إسرائيل»، فإن هذا بالذات من شأنه أن يتسبّب بمشاكل عسيرة.

إن الاستنتاج أسفر إذا كانت الصلة التجارية بالمستوطنات «الإسرائيلية» في المناطق متعسّرة بالفعل من المستثمرين القانونيين من شركة ما بأنها ستجر وراءها خطرًا بانتهاك القانون، فإن مجلس إدارتها سيطوّت في صالح وقفها. بل تردّد ويلا صلة بأي عطف لـ«إسرائيل».

إن وسم بضائع التصدير المنتجة في المستوطنات (وهو مطلب الاتحاد الأوروبي) بقي بمثابة تقاطرة فارغة لبيروقراطية سياسية؛ فتأثيره العملي في أوروبا صفر. وبالمقابل، فإن الخطر في التواجد في قائمة الشركات التي تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر في المستوطنات «الإسرائيلية»، وتنتهك بذلك القانون الدولي، ليس هامشيًا من زاوية نظر أي شركة. فأصحابها ومدراءها لا يمكنهم أن يتجاهلوا ذلك.

هذا ليس تخوفًا لغرض التخوف. فبخلاف الخوض للمقاطعة الاقتصادية على «إسرائيل» والتي تقودها حركة «BDS» هي مقاطعة محظورة قانونيًا في غير قليل من الدول الغربية – فإن إطاعة قرارات مجلس حقوق الإنسان قانوني وسموح به.

إن قائمة الشركات «الإسرائيلية» التي تعمل في المستوطنات طويلة وتضمّ معظم القطاع التجاري، من شركة الكهرباء حتى الفاواولين الحاصين، من البنوك وحتى شبكات البقالة. فقد نشرت الجمعية متّعدة الجحسيات ذات النفوذ، «Human Rights Watch»، والتي تعمل في البلاد أيضا، في كانون الثاني وثيقة موقف بعنوان «احتلال محدود الضمان، حول مساهمة الأعمال التجارية في المستوطنات في انتهاك حقوق الفلسطينيين». وتضمّنت دعوة للأعمال التجارية، وليس «الإسرائيلية»، فقط، «لوقف العمل في المستوطنات، تمويلها، منحها الخدمات أو التجارة العامة». هذا هو بالضبط روح قرار مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، حتى لو لم يكن تطبيقه العملي متوقعا قبل تشكيل القائمة السوداء آتفة الذك.

لـ«إسرائيل» حساب مفتوح ومصح مع أحادية الجانب، التي تقرّبت من الاسلامية، مجلس حقوق الإنسان في جنيف. فقراراته ضدنا مزدوجة الأخلاق، غير أخلاقية وغير متوازنة. ولكن حقيقة أن أيًا من رؤساء وزراء الدول الصديقة لنا لم يأمر مدنيه على ذلك المجلس بالتصويت ضدّ القرار الأخير هو فشل مدوّ للسياسة «الإسرائيلية»، التي تحاول ضبط التميّز القانوني والسياسي للمستوطنات. هذا الشطب لن ينجح، وكلما أصرت عليه ستستع أكثر دائرة المخاطر الاقتصادية التابعة منه على «إسرائيل».

صعب على الحكومة الحالية بشكل خاص التسليم بفكرة عدم قانونية المستوطنات. صعب عليها سياسيا بسبب جمهور المصوّتين في المستوطنات اليهودية في «إسرائيل»، صعب عليها قيميا بسبب إيمان وززائها بأنّ هذه مناطق تاريخية. دينية من الوطن، وصعب عليها تنحيتها بسبب الكناح العادل ضدّ حركة «BDS» وقرّوعها. ولكن تحت الضغط، وفي ظل عدم وجود البديل، فإنها تتسلّم بالفصل العملي - مؤخرًا في اتفاق مع الاتحاد الأوروبي على تمويل برنامج بحث وتطوير جامعي متّعدد السنين، شريطة ألا ينتقل هذا إلى خارج الخط الأخضر. أما قرار الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إعداء قائمة شاملة لشركات لها صلة تجارية بالمستوطنات، فيرفع الحاجة إلى فصل كهذا، إلى درجة الاختيار الوطني.

«العليا الإسرائيلية»

تلغي خطة الغاز الحكومية

قبلت «المحكمة الإسرائيلية العليا» التماسات قدّمتها منظمات اجتماعية تعرّضت فيها على الخطة الحكومية التي تتعلق بتوزيع عائدات الغاز الطبيعي، التي عثر عليها في السنوات الأخيرة في المياه الإقليمية.

ويعتبر قرار المحكمة ضربة للحكومة ورئيسها بنيامين نتنياهو الذي سبق أن مثل بنفسه أمام الهيئة القضائية، وحاول إقناع القضاة بأن للحطة الحكومية أهميتها وجوبها للمرافق الاقتصادية ولأمن الدولة. ويشار إلى أن أحد أهم أسباب اعتراض المنظمات الاجتماعية على الخطة تتعلق ببند إبقاء الخطة سارية لعشر سنوات من دون إمكانية تغييرها. الأمر الذي اعتبرته المحكمة لأغيا، وكونه بند أساس في الخطة فتعتبر الخطة لاغية كليا.

وعقب نتنياهو على القرار قائلا إنه يشكّل تهديداً كبيراً على تطوير مخزونات الغاز التابعة لـ«إسرائيل». ويتم النظر إلى «إسرائيل» كدولة يعتبر التخلّ القانوني فيها مبالغاً فيه ما يضع صعوبات أمام إتمام الصفقات الاقتصادية.

وأضاف نتنياهو خلال بيان صدر عن مكتبه: «بالطبع، لا ميّر لأحد بان يحتفل باحتمالية إبقاء الغاز في قاع البحر ويعدم وصول مئات المليارات من الشواغل إلى المواطنين الإسرائيليين. سنبحث عن طرق أخرى للتخلّص على الأضرار الجسيمة التي ألحقت بالاقتصاد الإسرائيلي في أعقاب هذا القرار الغريب.»

نتنياهو يعيّن ديان قنصلاً في نيويورك

قرّر رئيس الوزراء ووزير الخارجية «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، تعيين المستوطن داني دايان قنصلاً عاما لـ«إسرائيل» في نيويورك، بعدما كانت قد رفضته البرازيل كسفير لـ«إسرائيل».

وقال أوفير جندلمان المتحدثّ باسم نتنياهو، إن ديان سيخلف الدبلوماسي عيدو اهروني الذي سيهيّئ وليته قريباً. وكانت «إسرائيل» قد عينت ديان سفيرا لها في البرازيل قبل عدة أشهر، إلا أن البرازيل رفضته باعتباره مستوطنا يسكن على أرض فلسطينية بطريقة غير شرعية، ويرأس مجلس «بشع» الاستيطاني.